

## الْبَابُ الْثَالِثُ

## تَعْرِيفُ الْقِصَّةِ وَ عَنَاصِرُهَا

## الفَصْلُ الْأَوَّلُ: تَعْرِيفُ الْقِصَّةِ وَأَنْوَاعُهَا

١. تَعْرِيفُ الْقِصَّةِ

وَ القِصَّةُ فِي الْلُّغَةِ: الْخَبَرُ وَ هُوَ الْقَصَصُ، وَ قَصَّ عَلَى خَبَرِهِ يَقُصُّهُ  
قصَّاً وَ قَصَصَاً أَوْرَدَهُ، وَ الْقَصَصُ: الْخَبَرُ الْمَقْصُوصُ بِالْفَتْحِ وَضَعَ مَوْضِعَ  
الْمَصْدَرِ حَتَّى صَارَ أَغْلَبَ عَلَيْهِ، وَ الْقِصَّةُ بِالْكَسْرِ الْقَافِ: جَمْعُ الْقِصَّةِ  
الَّتِي تُكْتَبُ. وَ الْقِصَّ: الْبَيَانُ، وَ الْقَاصُ: الَّذِي يَأْتِيُ بِالْقِصَّةِ عَلَى وَجْهِهَا  
كَانَهُ يَتَّبِعُ مَعَانِيهَا وَ الْفَاظِهَا.<sup>١٧</sup>

يَقُولُ مَحْمُودُ تِيمُورٌ : الْقِصَّةُ عَرْضٌ لِفِكْرٍ مَرَّتْ بِخَاطِرِ الْكَاتِبِ،  
أَوْ تَسْجِيلٌ لِصُورَةٍ تَأثَّرَتْ بِهَا مَحِيلَتُهُ أَوْ بَسَطٌ لِعَاطِفَةٍ احْتَجَلَتْ فِيْ صَدْرِهِ

<sup>١٢</sup> دكتور محمد عرفة المغربي، *القصة في الأدب العربي*، القاهرة: مطبعة الحسين الإسلامية، ١٩٩١، ص. ١٥.

فَأَرَادَ أَنْ يُعَبِّرَ عَنْهَا بِالْكَلَامِ لِيَصِلَّ بِهَا إِلَى أَذْهَانِ الْقُرَاءِ، مُحَاوِلًاً أَنْ يَكُونَ أَثْرُهَا فِي نُفُوسِهِمْ مِثْلُ أَثْرُهَا فِي نَفْسِهِ.<sup>١٨</sup>

وَ الْقِصَّةُ فِي الْمَدْلُولِ الشَّامِلِ لِلْكَلِمَةِ لَوْنٌ مِنْ الْوَانِ الْأَدَبِ  
الْقَصَصِيُّ الَّتِي يَرَى الْأَحْبَارَ عَلَى أَنْوَاعِهَا وَ يَعْرِضُ الْأَحْدَاثَ وَ يَنْقُلُ الْمَاثِرَ  
وَ يَسُوقُ الْحِكَائِاتَ وَ النَّوَادِرَ وَ يَنْسِجُ الْأَسَاطِيرَ وَ الْخُرَفَاتُ طَلْبًا لِلْمُتَعَاهِدِ  
وَ الْفَائِدَةِ. وَ الْقِصَّةُ فِي الإِصْطَلَاحِ الْأَدَبِيِّ الْمُتَدَوِّلِ لَمْ يَسْتَنْقِرُ بَعْدُ، فِي  
الْعَرَبِيَّةِ يَسْتَعْمِلُ أَحِيَانًا لِلْدَلَالَةِ عَلَى مُشْتَمَلَاتِ الْفَنِّ الْقَصَصِيِّ بِعَامَّةِ مِنْ  
رِوَايَةٍ وَ أَقْصُوصَةٍ وَ حِكَايَةٍ وَ نَادِرَةٍ وَ أَحْدُوْنَةٍ، وَ أَحِيَانًا يَسْتَحْلِمُ لِلْدَلَالَةِ  
عَلَى نَوْعِ الْفَنِّ لِيَقْصُصَ لَا يَطُولُ لِيَئُلْغَ حَدُّ الرِّوَايَةِ وَ لَا يَقْصُرُ لِيَقْفَ عِنْدَ

أَمَّا قَالَ أَمِينُ الدِّينِ أَنَّ الْقِصَّةَ هِيَ مَا يَحْمِلُهُ الْأَشْخَاصُ وَ الْأَبْطَالُ  
الْخَاصَّةُ بِالدُّوَارِ وَ الْخَلْفِيَّاتِ وَ خَطَطُ الْقِصَّةِ تَنْشَأُ مِنْ خَيَالِ الْكَاتِبِ

١٧. دكتور محمد عرفة المغربي، نفس المراجع، ص. ٩٧٩.  
١٨. إميل بديع يعقوب و ميشال عاص، ص. ٩٧٩.

حيثُ يَكُونُ الْخَيَالُ الْقِصَّةَ ٢٠. وَ أَمَّا عِنْدَ بُرْهَانُ نُورٍ غِيَاثُرُوا أَنَّهَا إِنْتَاجٌ  
أَدَبِيٌّ يَقْصُصُ شَيْئًا ظَنِيًّا وَ خَيَالِيًّا وَ شَيْئًا مَا لَا يَحْدُثُ فِي الْوَاقِعِ حَيْثُ كَانَ  
صِدْقُهُ لَا يُوجَدُ فِي الظَّاهِرِ، وَ مَعَ ذَلِكَ أَنَّهُ قَدْ أَظْهَرَ حَيَاةَ الإِنْسَانِ وَ  
الْقَضَائِيَّةَ الإِنسَانِيَّةَ مِنْ حَيْثُ أَنَّ مَا يُعْرَضُ الْكَاتِبُ فِي عَمَلِهِ الْأَدَبِيِّ يَشْتَمِلُ  
عَلَى الصَّدْقِ لِأَنَّ الْكَاتِبَ يُقَدِّمُهُ حَسْبَ نَظَرِهِ وَ تَجَارُبِهِ فِي الْحَيَاةِ يَادِنَخَالِ  
عُنْصُرِ اللَّهُوَاتِ ٢١.

أَنْوَاعُ الْقِصَّةِ . ٢

كَانَ الْفَنُ الْقَصَصُ مِنْ نَاحِيَةِ الْقَالِبِ أَرْبَعَةَ أَنْوَاعٍ: أَقْصُوصَةٌ وَ قِصَّةٌ  
وَ رِوَايَةٌ وَ حِكَايَةٌ.<sup>٢٢</sup>

أَمَّا الْأَقْصُوصَةُ فَهِيَ قِصَّةٌ صَغِيلَةٌ يُعَالِجُ فِيهَا الْكَاتِبُ جَانِبًا مِنْ حَيَاةِ فَهُوَ يَقْتَصِرُ عَلَى سَرْدِ حَادِثَةٍ أَوْ يَضْعُ حَوَادِثَ

مترجم من ..... . - Pengantar Apresiasi Karya Sastra, Bandung; CV. Sinar Baru

مترجم من Aminuddin, Pengantar Apresiasi Karya Sastra, Bandung, CV. Umar Bin Khatab, 1990 ص. ٦

دكتور محمد عرفة المغربي، نفس المراجع، ص. ١٨ .Burhan Nurgiyantoro, Teori Pengkajian Psikologi, ص. ٢٢٢

يَتَأَلَّفُ مِنْهَا مَوْضُوعٌ مَسْتَقْبَلٌ بِشَخْصِيَاتِهِ وَ مُقَوَّمَاتِهِ، عَلَى أَنَّ  
الْمَوْضُوعَ مَعَ قَصْرِهِ، يَجِبُ أَنْ يَكُونَ تَامًا نَاضِجًا مِنْ جِهَةِ التَّحْلِيلِ وَ  
الْمُعَالَحةِ.

أَمَّا الْقِصَّةُ فَهِيَ الْتِي تَتَوَسَّطُ بَيْنَ الْأَقْصُوصَةِ وَ الرِّوَايَةِ، وَ فِيهَا يُعَالِجُ  
الْكَاتِبُ أَرْحَابَ مِمَّا يُعَالِجُ فِي الْأُولَى، فَلَا بَأْسَ هُنَا بِأَنْ يَطُولَ الزَّمَنُ وَ  
تَمْتُدُ الْحَوَادِثُ، وَ يَتَوَالَّ تَطْوِيرُهَا فِي شَيْءٍ مِنَ التَّشَابِكِ.  
أَمَّا الرِّوَايَةُ فَفِيهَا يُعَالِجُ الْمُؤْلِفُ مَوْضُوعًا كَامِلًا أَوْ أَكْثُرُ، زَانِحًا  
بِحَيَاةٍ تَامَّةٍ وَاحِدَةٍ أَوْ أَكْثَرٌ فَلَا يَفْرُغُ الْقَارِئُ إِلَّا وَ قَدْ أَلِمَ بِحَيَاةِ الْبَطَلِ أَوْ  
الْأَبْطَالِ فِي مَرَاجِلِهَا الْمُخْتَلِفَةِ. وَ مَيْدَانُ الرِّوَايَةِ فَسِيحٌ أَمَّا الْقَاصِ فَيَسْتَطِيعُ  
فِيهِ أَنْ يَكْسِفَ السَّتَّارَ عَنْ حَيَاةِ أَبْطَالِهِ، وَ يَجْلُوا الْحَوَادِثُ مَهْمَا تَسْتَعْرِفُ  
مِنَ الْوَقْتِ.

وَ أَمَّا الْحِكَايَةُ فَمَا هِيَ إِلَّا سَوْقٌ وَاقِعَةٌ أَوْ وَقَائِعٌ حَقِيقَةٌ أَوْ خَيَالِيَّةٌ لَا  
يُلْتَرِمُ فِيهَا الْحَاكِيُّ قَوَاعِدَ الْفَنِّ الدَّقِيقَةِ، بَلْ يُرْسِلُ الْكَلَامَ كَمَا يَوَاتِيهِ

طِبِيعَةٍ، وَ الْحِكَائِاتُ فِي الْكَثِيرِ تَكُونُ مَقْوُلَةً مِنْ أَفْوَاهِ النَّاسِ، وَ صَاحِبُهَا يَعْرِفُ بِالْحَكَاءِ أَوْ السَّمِيرِ. وَ كَذَلِكَ يُنَقَسِّمُ الْقِصَّةُ إِلَى قِصَّةٍ حِيَالِيَّةٍ وَ قِصَّةٍ وَاقِعِيَّةٍ، وَ الْفَرْقُ بَيْنَ هُمَا يَقَعُ فِي غَرْضِهِمَا.

## الفَصْلُ الثَّانِيُّ: عَنَاصِرُ الْقِصَّةِ

لَقَدْ شَرَحَ أَنَّ الِإِنْتَاجَ الْأَدَبِيَّ قِصَّةً كَانَتْ أَمْ شِعْرًا يَتَكَوَّنُ مِنْ  
الْعَنَاصِيرِ الْمُتَنَوِّعَةِ الْمُخْتَلِعَةِ. وَ قَسَّمَتْ عَنَاصِيرُ الْقِصَّةِ إِلَى قِسْمَيْنِ، وَ هُمَا  
الْعَنَاصِيرُ الدَّاخِلِيَّةُ وَ الْعَنَاصِيرُ الْخَارِجِيَّةُ.

## أ- **العَانِصِرُ الدَّاخْلِيَّةُ**

الْعَنَاصِيرُ الدَّاخِلِيَّةُ هِيَ الَّتِي تَتَكَوَّنُ الْقِصَّةُ مِنْ دَاخِلِهَا وَ تَتَصَيَّفُ مِنْ تَرْكِيَّبِهَا.<sup>٢٣</sup> لَا رَيْبٌ إِنَّهَا تَصْدُرُ صَرِيقَةً ظَاهِرَةً فِي الرِّوَايَةِ حَتَّى يَكُونَ الْقَارِئُ وَ الرُّوَايَةُ يَتَمَتَّعانِ بِهَا. وَ مَا سُمِّيَتْ بِالْعَنَاصِيرِ الدَّاخِلِيَّةِ لَأَنَّهُ تَقْوُمُ وَ

<sup>١٤</sup> مترجم من Frans Mido, Cerita Rekaan dan seluk beluknya, Flores; Penerbit Nusa Indah ص.

تَظْهُرُ فِي دَاخِلِ الْرَّوَايَةِ، وَ هِيَ تُسَاعِدُ الرُّوَايَةَ عَلَى تَرْكِيبِ الْرَّوَايَةِ مُبَاشِرَةً.

وَ الَّذِي يَدْخُلُ فِي الْعَنَاصِيرِ الدَّاخِلِيَّةِ قَدْ حَبَرْنَا أَرَاءَ الْأَدْبَاءِ الَّتِي  
قَدْ جَمَّهَا<sup>٤</sup> Drs. Frans Mido<sup>٥</sup>. لِيُمَكِّنَنَا تَوْسِيعَ الْخَبَرِ وَ  
إِنْجَالَتْ عَلَيْنَا إِنْجَالَةً كَامِلَةً. وَ هِيَ كُنَّا سَيَّاتِي: قَالَ Reene Wellek : يَتَنَوَّعُ نُقَادُ الْأَدَبِ الْعَنَاصِيرِ الدَّاخِلِيَّةِ ثَلَاثَةُ أَنْوَاعٍ: حُبْكَةُ  
الْقِصَّةِ (Plot cerita) وَ الْأَشْخَاصُ (Tokoh) وَ مَكَانُ الْقِصَّةِ وَ  
زَمَانُهَا (Setting). وَ عِنْدَ الْعَنَاصِيرِ الدَّاخِلِيَّةِ هِيَ مَكَانُ الْقِصَّةِ وَ  
طَرِيقَةُ الْحِكَايَةِ وَ اللُّغَةُ وَ الْمَوْضُوعُ. وَ رَأَى مُحَمَّدُ صَالِحُ سَعَارُ عَنِ  
الْعَنَاصِيرِ الدَّاخِلِيَّةِ، أَنَّهَا حُبْكَةُ الْقِصَّةِ وَ زَمَانُهَا وَ طَرِيقَةُ الْحِكَايَةِ. وَ  
رَأَى أَيْضًا Ms. Hutagalung تَدْخُلُ فِي الْعَنَاصِيرِ الدَّاخِلِيَّةِ حُبْكَةُ  
الْقِصَّةِ وَ مَعْنَى الْقِصَّةِ الطَّبَاعَةُ وَ مَكَانُ الْقِصَّةِ وَ زَمَانُهَا وَ أُسْلُوبُ

١٥ - مترجم من نفس المر احمد ص Frans Mido

أَنْوَاعٍ هِيَ الْمَوْضُوعُ وَالْأَشْخَاصُ وَحُبْكَةُ الْقِصَّةِ وَمَكَانُ الْقِصَّةِ وَزَمَانُهَا وَطَرِيقَةُ الْقِصَّةِ.

وَ هَذَا أَنْوَاعُ الْأَرَاءِ لِتَقَادِ الْأَدَبَاءِ عَنِ الْعَنَاصِيرِ الدَّاخِلِيَّةِ فِي  
الرَّوَايَةِ، هُنَاكَ إِخْتِلَافٌ وَ الْمُسَاوَةُ بَيْنَهُمْ وَ لَكِنَّنَا لَا نَبْحُثُ عَنْ  
إِخْتِلَافٍ كُلًّا رَأِيٍ مِنْهُمْ صَلِحٌ لَنَا أَنْ نَتَبَعَهُمْ عَلَى مَا شِئْنَا، وَ تُفَضِّلُ  
كَاتِبُ الرِّسَالَةِ أَرْبَعَةَ أَنْوَاعٍ مِنَ الْعَنَاصِيرِ الدَّاخِلِيَّةِ كَمَا عِنْدَ زَيْنِ الدِّينِ  
فَنَانِي أَنَّ الْعَنَاصِيرِ الدَّاخِلِيَّةِ هِيَ: الْمَوْضُوعُ وَ الْخَلْفِيَّةُ وَ الْجُبْكَةُ وَ  
الشَّخْصِيَّةُ. الَّتِي سَيَصْرَحُ الْبَاحِثُ فِي هَذَا الْبَحْثِ الْعِلْمِيِّ.

## ١. المَوْضُوعُ (Tema)

الْأُولَى الَّتِي جَعَلَتْ أَسَاسًا فِي بَنَاءِ الرِّوَايَةِ. وَالْمَوْضُوعُ هُوَ الْأَمْرُ الَّذِي

يَضَعُ فِي الْمَرْتَبَةِ الْأُولَى مِنَ الرِّوَايَةِ وَ لَيْسَ مِنْ فِكْرِ الْمُصَنَّفِ. لِأَنَّ

القارئ لا يواجه بل يواجه الأدبي .<sup>٢٥</sup>

وَ عَرَفَهُ فَنَانِي أَنَّهُ الْأَفْكَارُ وَ نَظَرَةُ الْحَيَاةِ الْمُصَنَّفُ الَّتِي كَانَتْ فِي

**خَلْفِيَّةٌ تَصْنِيفِ الْأَدَبِ.** لَأَنَّ الْأَدَبَ مِرْأَةٌ لِلْحَيَاةِ الْمُجَتَمِعِ، فَكَانَتْ الْفِكْرَةُ

**مُتَنَوِّعَةٌ** جداً. يُسْتَطِيعُ الْمَوْضُوعُ أَنْ يَحْتَوِي عَلَى مُشْكِلَةِ الْأَخْلَاقِ، أَوْ

الدِّينِ، أَوِ الإِجْتِمَاعِ الثَّقَافِيِّ، أَوِ الْعَادَةِ الَّتِي تَسْعَلُ بِمُشْكِلَةِ الْحَيَاةِ. بَلْ

كَانَ الْمَوْضُوعُ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَحْتَوِي عَلَى نَظَرَةِ الْمُصَنَّفِ فِي مُعَالَمَةِ

الْمُشَكَّلَةُ الظَّاهِرَةُ ٢٦

أَمَّا عِنْدَ سُورَاطَا أَنْ تَبْلُغَ الْمَوْضُوعَ لَيْسَ بِالْمُبَاشَرَةِ بَلْ بِوَسِيلَةٍ

تُسِّيْحُ الْقِصَّةَ وَ يَرَى أَنَّهُ يُخَالِفُ بَأْسَاسِ الْقِصَّةِ. فِي الْحَقِيقَةِ كَانَتْ

<sup>١٨</sup>. مترجم من Frans Mido , نفس المراجع, ص.

<sup>٨٤</sup>. مترجم من Zainuddin Fanani, Telaah Sastra, ص.

نَوْعٌ قِصَّةُ التَّخْمِينِ وَالْمُتَحَيْرِ . ٢٧

تُمَّ يَنْقَسِمُ الْمَوْضُوعُ إِلَى قِسْمَيْنِ: الْمَوْضُوعُ الْأَسَاسِيُّ وَ  
الْمَوْضُوعُ الثَّانِيُّ. وَ الْمَوْضُوعُ الْأَسَاسِيُّ هُوَ الْمَعَانِي مِنْ أَسَاسِيَّةِ الْقِصَّةِ  
أَوِ الْأَفْكَارِ الْأَسَاسِيَّةِ لِإِنْتَاجِ الْأَدَبِيِّ. إِنَّ الْعَمَلَ فِي الْبَحْثِ عَنِ الْمَوْضُوعِ  
الْأَسَاسِيِّ هُوَ تَشَاطُطٌ إِخْتِيَارِيٌّ، وَ تَقْدِيرٌ مِنَ الْمَعَانِي الْمُفَسَّرِ وَ مَضْمُونًا  
فِي إِنْتَاجِ الْأَدَبِيِّ. أَمَّا الْمَوْضُوعُ الثَّانِيُّ هُوَ الْمَعَانِي الَّذِي يُوجَدُ فِي  
جُزْءِ الْقِصَّةِ وَ يُؤَكَّدُ الْمَوْضُوعُ الْأَسَاسِيُّ. وَ قَدْ يَكُونُ الْمَوْضُوعُ الثَّانِيُّ  
أَكْثَرُ مِنْ وَاحِدٍ وَ يَكُونُ الْمَوْضُوعُ الْأَسَاسِيُّ وَ حِيدَارًا فِي الْقِصَّةِ ٢٨.

الْخَلْفِيَّاتُ (Setting) . ٢

كَانَتُ الْخَلْفِيَّةُ مِنَ الْعَنَاصِيرِ الْمُهِمَّةِ فِي الإِنْتَاجِ الْأَدَبِيِّ لِأَنَّهَا لَا  
يَسْتَطِيعُ أَنْ تُعِينَ حَالَةَ الْعَامَّةِ لِلِّإِنْتَاجِ الْأَدَبِيِّ وَ الْخَلْفِيَّةُ إِلَّا بِتَصْوِيرِ

<sup>١٧</sup>. مترجم من Suroto, Apresiasi Sastra Indonesia untuk SMA, (Jakarta: Erlangga,tanpa tahun) .<sup>١٨</sup>. مترجم من Frans Mido, نفس المراجع, ص. ١٩.

الْمَكَانُ وَ الزَّمَانُ وَ الْحَالَةُ التِيْ تُوْجَدُ فِيهَا الْقِصَّةُ. وَ لَوْ كَانَ ذَلِكَ فِي  
الْحَقِيقَةِ لَا تَكُونُ الْخَلْقِيَّةُ لِتَدْلُّ أَيْنَ وَ مَتَى وَ كَيْفَ الْأَحْدَاثُ، بَلْ تَتَعَلَّقُ  
بِعَادَةِ الْمُجَتمَعِ حِينَ كُبِّتِ الْقِصَّةُ أَوْ الرِّوَايَةُ.<sup>٢٩</sup>

أَمَّا عِنْدَ أَمِينُ الدِّينِ الْخَلْفِيَّةِ هِيَ خَلْفِيَّةُ الْحَادِثَةِ فِيِ الْإِنْتَاجِ  
الْخَيَالِيِّ، مِنْ مَكَانٍ وَوقْتٍ أَوْ حَادِثَةٍ ٣٠.

مِنْ جِهَةٍ عَنَّاصِرُهَا تُنقَسِمُ الْخَلْفِيَّةُ إِلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ، وَ هِيَ الزَّمَانُ وَ الْمَكَانُ وَ الْحَالَةِ الإِجْتِمَاعِيَّةِ. وَ الْمَكَانُ هُوَ الْخَلْفِيَّةُ الَّتِي تَتَعَلَّقُ بِالْحُجْرَفِيَّةِ. وَ الزَّمَانُ هُوَ الْخَلْفِيَّةُ الَّتِي تَتَعَلَّقُ بِالتَّارِيخِ. هَذَا الْعُنْصُرُ عِنْدِ جِينِتي (Genetti) يَتَضَمَّنُ عَلَى مَعْنَيَيْنِ، الْأَوَّلُ يَدْلُلُ عَلَى الْوَقْتِ كُتِبَتِ فِيهَا الْقِصَّةُ، وَ الثَّانِي تَرْتِيبُ الْوَقْتِ يَقْعُ وَ يَقْصُرُ فِيهِ الْقِصَّةُ وَ الإِجْتِمَاعِيُّ

٦٧. مترجم من Aminuddin, نفس المراجع, ص. ٦٧.  
 ٦٨. مترجم من Suroto, نفس المراجع, ص. ٩٤.

وَ السُّلُوكُ وَ الْفِكْرَةُ وَ غَيْرُهَا .<sup>٣١</sup>

وَ لِتَكُونِنِ الْقِصَّةُ مَنْطِقِيَّةً، لَا يُفِيدُ ذُو الْقِصَّةَ كَخَلْفِيَّةً جِسْمِيَّةً فَحَسْبُ، فَإِنَّهُ ذُو فَائِدَةٍ نَفْسِيَّهُ، حَتَّى يُمْكِنُ لِخَلْفِيَّةِ أَنْ يَحْيِي الْمَعْنَى الْمُعَيْنُ وَ يَقْدِرُ أَنْ يَخْتَرِعَ الْحَالَاتُ الَّتِي يَحْتَرِكُ الْعَاطِفَةُ أَيْ عَوَامِلَ النَّفْسِيَّةِ لِلْقَارِئِ. وَ هَذِهِ تَدْلُّ عَلَى أَنَّ الْقِصَّةَ قَدْ وَجَلَ هُنَاكَ الْخَلْفِيَّةِ الْمَجَازِيِّ.

الْمَعْنَى حَتَّى يَتَحرَّكُ عَاطِفَةُ الْقَارئِ .  
الْمَعْنَى، وَلَكِنَّ الْخَلْفِيَّةَ النَّفْسِيَّةَ هُوَ مِنَ الْبِيَّنَةِ وَالْمَوَادِ فِيهَا وَيَحْسِنُ  
١. تَتَعَلَّقُ الْخَلْفِيَّةُ الْجِسْمِيَّةُ بِالْمَكَانِ وَالْمَوَادِ فِي الْبِيَّنَةِ وَلَا يَحْسِنُ  
وَهَذَا هُوَ الْفَرْقُ بَيْنَهُمَا : ٣٢

<sup>٢١</sup>. مترجم من Burhan Nurgiantoro. نفس المرجع. ص. ٢٢٧-٢٢٤.

<sup>٢١</sup> مترجم من Aminuddin, نفس المراجع، ص. ٦٩-٧٠.

٢. الخُلْفَيَّةُ الْجِسْمِيَّةُ مَحْدُودَةٌ فِي الْأَشْيَاءِ الْجِسْمِيَّةِ فَقَدْ، وَالخُلْفَيَّةُ  
النُّفْسِيَّةُ مِنَ الْحَالَةِ وَالْمَوْقِفِ ثُمَّ سِيرُ التَّفْكِيرِ مِنْ بَيْتَهُ الْمُجْتَمِعِ  
الْمُعْنَيَّةِ.

٣٠. تَهْفِيمُ الْخَلْفِيَّةِ الْجِسْمِيَّةِ. فَيَكْفِي لِلقارِئِ أَنْ يَنْتَظِرَ إِلَى شَيْءٍ مَكْتُوبٍ،  
أَمَّا لِتَهْفِيمِ الثَّانِي فَيَحْتَاجُ إِلَى الْخِبْرَةِ الْبَاطِنِيَّةِ وَالتَّفْسِيرِ.

عِنْدَمَا تَحْلِيلُ الْخَلْفِيَّةِ، عَجُوزٌ لِلْقَارِئِ أَنْ يَسْأَلَ عَنِ مَسَائلٍ فِي  
الْقِصَّةِ الَّتِي تَتَعَلَّقُ بِالْمَكَانِ، وَالْوَقْتِ، وَالْحَادِثَةِ، وَالْحَالَةِ الْحَادِثَةِ،  
هَلْ هُوَ جَسْمِيًّا أَوْ نَفْسِيًّا.

## الجِنْكَةُ . ٣ (Alur)

**الْجِبَكَةُ** هِيَ الْأَحْدَاثُ الْمُتَعَلِّقَاتُ الْمُوْجُودَةُ فِي الْفِصَّةِ ٣٣. وَ قَالَ

فُوستِير (Forster) أَنَّ الْجَبَكَةَ هِيَ حَوَادِثُ الْقِصَّةِ الَّتِي تَسْأَكُدُ عَلَى

<sup>٩٣</sup> مترجم من Zainudin Fanani, *نفس المراجع*, ص. ٩٣.

علاقَةٍ سَبَبِيَّةٍ<sup>٣٤</sup>. وَلِذَلِكَ نَسْتَطِيعُ أَنْ نَقُولَ أَنَّ فِي الْجَبَكَةِ عُنْصُرَيْنِ، هُمَا :

الأحداث و سلسلة الواقع و العلاقة السببية.

قالَ فِيْرَائُوسُ (PetroinuS) تَضَمَّنُ الْحَبَكَةُ عَلَى ثَلَاثَةِ أَجْزَاءِ،

الأَوَّلُ التَّقْدِيمُ (Exposition) وَالثَّانِي الصَّرَاعُ (Conflict) وَ

الثالثُ المَخْرَجُ (Denouement) ٣٥. فِي هَذَا التَّعْرِيفِ كَانَتْ

عَنَّاصِرُ الْجُبْكَةِ تَبْنِي عَلَى عَرْضٍ بَدَائِيَّةِ الْأَحْدَاثِ ثُمَّ تَطْوِيرُ الْأَحْدَاثِ الَّتِي.

يُوجَهُ إِلَى الصَّرَاعِ الشَّدِيدِ وَأَخْيَرًا إِلَى مَخْرَجِ الصَّرَاعِ.

وَ أَمّا الصِّرَاعُ وَ الْحَادِثَةُ لَهَا صِلَةٌ وَيَقِنَّةٌ، تُسَبِّبُ الْوَاقِعَةَ بَعْضُهَا

بعضٍ. وَ كَانَ سَتَّطُونَ قَسْمَ الصرَاعَ بِالصَّرَاعِ الْخَارِجِيِّ وَ الصَّرَاعِ

الدَّاخِلِيُّ أَوِ الْبَاطِنِيُّ. أَمَّا الصَّرَاعُ الْخَارِجِيُّ فَهُوَ الصَّرَاعُ الَّذِي وَقَعَ بَيْنَ

الْبَطْلِ وَ شَيْءٌ مِنْ خَارِجِ وُجُودِهِ أَيْ بَيْتَةُ الْعَالَمِ أَوْ الإِنْسَانِ. وَ أَمَّا الصَّرَاعُ

الدَّاخِلِيُّ فَهُوَ الصِّرَاعُ الَّذِي وَقَعَ فِي ذِهْنِ الْبَطْلِ أَوْ نَفْسِهِ.

٤٣. مترجم من Frans Mido, نفس المراجع, ص. ٤١.  
 ٤٤. مترجم من Zainudin Fanani, نفس المراجع, ص. ٩٢٥.

وَ فِي خُطْوَةِ الْجُبْكَةِ كَمَا بَيْنَ أَرِسْطُو (Aristoteles) يَتَبَغِي لَهَا  
أَنْ تَتَكَوَّنَ مِنْ ثَلَاثٍ خُطْوَاتٍ يَعْنِي الْخُطْوَةُ الْأُولَى وَ الْخُطْوَةُ الثَّانِيَةُ وَ  
الْخُطْوَةُ الثَّالِثَةُ. وَ فِي الْخُطْوَةِ الْأُولَى أَوْ الْمُقَدَّمَةِ تَحْتَوِي عَلَى الْخَبَرِ  
الْمُهِمِّ الَّذِي يَتَعَلَّقُ بِالْأَحْوَالِ التِّي سَبَبَتِ الْخُطْوَاتِ تَالِيَةً. مِثْلُ إِشَارَةِ إِلَى  
عَرِيفٍ عَنِ الْمَوْضُوعِ كَأَسْمَاءِ الْأَمَاكِنِ وَ مَنَاظِرِ الْعَالَمِ أَوْ زَمَانِ الْوَاقِعَةِ أَوْ  
تَصْوِيرِ الْجَسَدِ أَوْ طَبِيعَةِ الْأَشْخَاصِ. وَ وَظِيفَةُ اسَاسِيَّةٍ لِلْخُطْوَةِ الْأُولَى هِيَ  
إِلْقاءُ الْخَبَرِ وَ يَحْتَاجُ إِلَى الْبَيَانِ الَّذِي يَتَعَلَّقُ بِالْمَوْضِعِ أَوْ الشَّخْصِيَّةِ، وَ  
يَطْلُبُ الصَّرَاعُ قَلِيلًاً فَقَلِيلًاً. وَ فِي الْخُطْوَةِ الثَّانِيَةِ أَوْ وَقْعُ الصَّرَاعِ. وَ هُنَاكَ  
نَوَاهُ الْقِصَّةِ وَ هِيَ أَطْوَالُ جُزُءٍ وَ أَشَدُهَا فِي الْقِصَّةِ. وَ فِي الْخُطْوَةِ الثَّالِثَةِ  
أَوْ إِصْلَاحٍ تَطْلُبُ الْحَوَادِثُ الْمُعَيَّنةُ تُسَبِّبُ الغَايَةَ أَوْ ذِرَوَةَ الْقِصَّةِ. وَ فِيهَا  
خَاتِمَةُ الْقِصَّةِ، وَ فِي هَذِهِ الْخَاتِمَةِ أَحْيَانًا تَتَعَلَّقُ بِحَالٍ حَظٌّ بَطْلِهَا.  
وَ فِي نَظَرِ أَرِسْطُو كَائِنَ الْخَاتِمَةُ تَنَقَّسُ إِلَى نَوْعَيْنِ هُمَا حُسْنُ  
الْخَاتِمَةِ (Happy Ending) وَ سُوءُ الْخَاتِمَةِ (Sad Ending).

أَمَّا فِي قِصَّةِ الْحَدِيثِ كَانَتْ الْخَاتِمَةُ تُنَقَسَّمُ إِلَى إِنْتِهَاءِ الْمُطْلَقِ وَإِنْتِهَاءِ النِّسْبِيِّ. وَفِي إِنْتِهَاءِ الْمُطْلَقِ تَقْدِيرُ أَشْخَاصِ الْقِصَّةِ بِتَقْدِيرِ حَظِّهِمْ، وَأَمَّا فِي إِنْتِهَاءِ النِّسْبِيِّ لَمْ تَقْدِرْ أَشْخَاصِ الْقِصَّةِ بِتَقْدِيرِ حَظِّهِمْ.

كَذَلِكَ مِنْ نَاحِيَةِ الزَّمَانِ كَانَتْ الْجَبَكَةُ تُنقَسِمُ إِلَى تَوْعِينٍ هُمَا حَبَكَةُ مُسْتَقْبِلَيَّةٍ (Flash Back) وَ حَبَكَةُ نُوكُوسِيَّةٍ (Progessif). وَ تَطْلُقُ بِحَبَكَةٍ مُسْتَقْبِلَيَّةٍ إِذَا تُحَكَى حَوَادِثُ الْقِصَّةِ بِتَرْتِيبٍ مِنَ الْخُطُوَّةِ الْأُولَى وَ الثَّانِيَةِ وَ التَّالِثَةِ.

أ---ب---خ---د---

وَ أَمَّا حِبْكَةُ الْكُوْصِيَّةِ فَسَتَطْلُقُ إِذَا تُحْكَى حَوَادِثُ الْقِصَّةِ بِدُونِ  
تَرْتِيبٍ مِنَ الْخُطْوَةِ الْأُولَى وَ لَكِنْ تَمْكِنُهَا مِنَ الْخُطْوَةِ الثَّانِيَةِ أَوِ الْثَالِثَةِ ثُمَّ  
إِلَى الْخُطْوَةِ الْأُولَى.

ب---ج---ب---أ---د

وَكَانَتْ جَوْهَرَةُ الْجَبْكَةِ هُوَ الصَّرَاعُ. وَلَكِنَ الصَّرَاعَ فِي الْقِصَّةِ لَا

**يَذْكُرُ حَالِيَا، بَلْ يَتَبَغِي لَهُ نَوَّاَهُ. فَلِذَلِكَ عِنْدَ الْحَبْكَةِ الْعَوَامِلُ الْأَتِيَّةُ:**

- |    |                                   |
|----|-----------------------------------|
| ١. | <b>المُقدِّمةُ</b>                |
| ٢. | <b>ظُهُورُ الصرَّاعِ</b>          |
| ٣. | <b>إِرْتِفَاعُ الصرَّاعِ</b>      |
| ٤. | <b>الذِرْوَةُ أَوْ الْغَايَةُ</b> |
| ٥. | <b>تَخلِيصُ الْمُشْكِلَةِ</b>     |

ظُهُورُ الصراعِ أو تَرْكِيبُ الْجَبَّةِ تَعَلُّقُ بِعِنَادِيِّ الشَّخْصِيَّةِ أو المَوْضُوعِ أو المَوْضِعِ.

وَ تُنْقَسِمُ الْحَبَكَةُ مِنْ نَاحِيَّةٍ كَيْفِيَّةً إِلَى قِسْمَيْنِ، الْأَوَّلُ حَبَكَةُ مُلْتَصَعَةُ، هِيَ الَّتِي تَتَكَوَّنُ كُلَّمَا كَانَتْ الْوَاقِعُ فِيهَا تَقْدَمٌ بِسُرْعَةٍ، وَ تَعْلَقُ إِحْدَى الْوَاقِعَةِ الْأُخْرَى تَعْلُقاً قَوِيًّا. الثَّانِي حَبَكَةُ مُتَبَاعِدَةُ، هِيَ تَتَكَوَّنُ كُلَّمَا كَانَتْ تُبَادِلُ الْوَقَائِعُ فِيهَا بَطِيئًا. وَ مِنْ نَاحِيَّةٍ كَمِيَّةٍ تُنْقَسِمُ إِلَى قِسْمَيْنِ،

الأَوَّلُ حَبْكَةٌ وَحِيدَةٌ، هِيَ الْحَبْكَةُ الْمَوْجُودَةُ فِي الْقِصَّةِ الَّتِي تَمْلِكُ خَطُّ الْقِصَّةِ الْوَاحِدِ فَحَسْبُ. الثَّانِيُّ حَبْكَةٌ ضَعْفَةٌ، هِيَ الْحَبْكَةُ الْمَوْجُودَةُ فِي الْقِصَّةِ الَّتِي تَمْلِكُ الْحَبْكَاتُ الْكَثِيرَةُ. أَمَّا مِنْ نَاحِيَةِ تَرْتِيبِهَا فَهُمَا، الأَوَّلُ حَبْكَةٌ تَقْدِيمِيَّةٌ، هِيَ الْحَبْكَةُ الَّتِي تَرْتِيبُهَا مِنْ بِدَائِيَّةِ حَوَادِثِهَا حَتَّى نِهايَتِهَا. وَ الثَّانِيُّ حَبْكَةٌ تَأْخِيرِيَّةٌ، هِيَ الْحَبْكَةُ الَّتِي بُدَأَتْ مِنَ الْقِصَّةِ الْأَخِيرَةِ إِلَى

## ٤. الشّخصيّاتُ (Tokoh)

قالَ أَبْرَامُ أَنَّ الْأَشْخَاصَ هُمُ الْإِنْسَانُ الْمُتَصَوِّرُ فِي الْقِصَّةِ الْقَصَصِيَّةِ  
أَوِ التَّمْثِيلَيَّةِ الَّتِي فَسَرَّهَا الْقَارِئُ بِأَنَّهُمْ ذُو كَيْفِيَّةِ الْأَخْلَاقِ وَالْمُيُولِ الْمُعِينَةِ  
كَمَا يَتَسَوَّرُ فِي قَوْلِهِمْ وَفِعْلِهِمْ.

يَدُلُّ إِخْتِلَفُ الْأَدْبَاءُ عَنِ اصْطِلَاحِ الشَّخْصِ وَالشَّخْصِيَّةِ. الشَّخْصُ يَدُلُّ عَلَى شَخْصٍ فِي الْقِصَّةِ أَوِ الْفَاعِلِ. أَمَّا الشَّخْصِيَّةُ فَهِيَ تَدُلُّ عَلَى طَرِيقَةِ

<sup>٢٢</sup>. مترجم من Frans Mido, نفس المراجع, ص. ٤٦-٥٠.

الْمُؤَلِّفُ فِي تَصْوِيرِ الْأَشْخَاصِ فِي الْقِصَّةِ. وَ هَذَا يَتَعَلَّقُ بِأَمْرَيْنِ، الْأَوَّلُ

يَتَعَلَّقُ بِطَرِيقَةِ التَّصْوِيرِ. وَالثَّانِي يَتَعَلَّقُ بِطَبَعِ الْأَشْخَاصِ.

وَ اسْتَعْمَلَ الْمُؤْلِفُ فِي تَصْوِيرِ الْأَشْخَاصِ فِي الْقِصَّةِ عَلَى ثَلَاثَةِ

طُرُقُ، هِيَ:

**الأَوَّلُ:** طَرِيقَةٌ تَحْلِيلِيَّةٌ، هِيَ طَرِيقَةٌ تَصْوِيرٌ لِلأشْخَاصِ بِتصْوِيرٍ

طَبَائِعُهُمْ مُبَاشِرَةً.

**الثاني:** طريقة تمثيلية، هي طريقة تصوير الأشخاص بتصوير

طَبَائِعِهِمْ غَيْرَ مُبَاشِرَةً. قَدْ تَكُونُ بِتَصْوِيرِ يَبْنَةِ الْأَشْخَاصِ، أَوْ بِتَصْوِيرِ حِوَارٍ

بَيْنَ الْأَشْخَاصِ، أَوْ بِتَصْوِيرِ فِعْلِ الْأَشْخَاصِ وَ جَوَابِهِمْ عَلَى إِحْدَى

## الْوَاقِعَةُ.

**الثالث:** جَمِيعُ بَيْنِهِمَا، يُرَادُ مِنْهُ هُوَ أَنَّ بَيْنَ الطَّرِيقَةِ التَّحْلِيلِيَّةِ وَ

التمثيلية يُكملُ . ٣٧

<sup>٣٧</sup> مترجم من Suroto, نفس المراجع، ص. ٩٣-٩٤.

الشَّخْصُ فِي الإِنْتَاجِ الْقَصَصِيِّ مِنْ حَيْثُ دَوْرُهُ يُنْقَسِمُ إِلَى:

١٠. الشخصية الأساسية (Central Character)، أو بطال يدور

حَوْلَهُ الْأَحْدَاثُ وَ أَحْيَا نَاسًا يُوجَدُ فِي كُلِّ بَابٍ، وَ لِذِلِكَ لَهُمْ دَوْرٌ

خَاصٌ فِي تَنْمِيَةِ الْجَبَكَةِ.

٢. الشخصيةُ الثانويةُ (Peripheral Character)، هيَ الّذِي

يَقُومُ أَدْوَارُ ثَانِوَيَّةٍ لَهَا.

، "Protagonis" إِلَى الْبَطْلِ مِنْ حَيْثُ صِفَاتِهِ تُنقَسِمُ الشَّخْصِيَّةُ

وَ هُوَ الشَّخْصُ الَّذِي لَهُ صِفَةٌ وَ طَبِيعَةٌ حَسَنَةٌ. وَ الْمُتَحَاصلُمُ

"Antagonis", هُوَ الشَّخْصُ الَّذِي لَهُ صِفَةُ سَيِّئَةٍ. أَمَّا مِنْ حَيْثُ

طَبَائِعٍ فَتُنَقَّسُ الشَّخْصِيَّةُ إِلَى: الشَّخْصِ الْمَسْطَحِ ( Flat )

(Character) هُوَ الشَّخْصُ الَّذِي لَهُ طَبِيعَةٌ وَاحِدَةٌ فِي سُلُوكِهِ وَفَعَالِيهِ

في جميع المواقف. و الشخص المعقد (Complex

(Character) هُوَ الشَّخْصُ الَّذِي لَهُ طَبَيْعَةٌ مُّتَنَوِّعَةٌ وَ أَحِيَانًا مُّتَعَارِضَةٌ

بِمَا أَرَادَهَا الْقَارئُ. لِذَلِكَ كَانَ هَذَا الشَّخْصُ يُشْبِهُ الْحَيَاةَ الْإِنْسَانِيَّةَ

الْحَقِيقَةَ. أَمَّا مِنْ نَاحِيَةِ تَنْمِيَةِ طَبَائِعِهِ فَتُنقَسِّمُ إِلَى: الشَّخْصِ السَّاكِنِ، هُوَ

الثابتُ الَّذِي لَا يَتَطَوَّرُ طَبِيعَتُهُ مِنْ بَدَائِيَّةِ الْقِصَّةِ حَتَّى نَهَايَتِهَا. وَالشَّخْصُ

التَّطَوُّرُ، هُوَ الَّذِي يَتَطَوَّرُ طَبِيعَتُهُ مُنَاسِبَةً بِتَطَوُّرِ الْجَبَكَةِ .<sup>٣٨</sup>

## ب- العناصر الخارجية

وَ الْعَنَاصِرُ الْخَارِجَةُ هِيَ الْعَنَاصِرُ الَّتِيْ هِيَ خَارِجُ الْعَمَلِ الْأَدْبَرِ

يَعْنِي الْعَوَامِلُ الْمُتَأثِّرَةُ فِي حَيَاةِ الرُّوَّايمِ وَهَذِهِ الْعَانَصِرُ هِيَ الرُّوحُ فِي

صِنَاعَةُ الرِّوَايَةِ. وَلَيْسَتْ أَمْرًا صَغِيرًا، بَلْ لَدَيْهَا آثَرٌ كَبِيرٌ لِكَيْ طَلَعَتْ

الفِكْرَهُ لِأوَّلِ مَرَّةٍ. وَ مَعَ دَلِيلٍ فَإِنَّهَا لَا تَكُونُ أَسَاسًا ظَاهِرًا لِلنُّرُوَّا يَهُ عَلَى

حَسْبُ الْكِتَابَةِ ٣٩

٢٨. مترجم من نفس المراجع، ص. ٢٢-٢٦.

Burhan Nurgiantoro, Teori Pengkajian Fiksi, hal. ۱۳

كَالْعَنَاصِيرُ الدَّاخِلِيَّةُ، فَإِنَّ الْعَنَاصِيرَ الْخَارِجِيَّةَ تَتَأَلَّفُ أَيْضًا مِنْ عَدَدٍ مِنَ الْعَنَاصِيرِ. وَ الْعَنَاصِيرُ الْخَارِجِيَّةُ تَشْمِلُ حَالَةَ الذَّاتِيَّةِ لِلنَّوْلَفِ الْمَوَاقِفِ وَ الْمُعْتَقِدَاتِ وَ فَلْسَفَتَهُ فِي الْحَيَاةِ وَ التَّيِّنِ تُؤَثِّرُ عَلَى الْعَمَلِ الَّذِي يَكْتُبُهُ.

وَ دَخَلَتْ فِي الْعَنَاصِيرِ الْخَارِجِيَّةِ الْعُوَامِلُ السِّيَاسِيَّةُ وَ الإِجْتِمَاعِيَّةُ وَ الثَّقَافِيَّةُ وَ تَحْوُ ذَلِكَ. وَ لِنَضْرِبُ مَثَلًا مِنْ تِلْكَ الْعُوَامِلِ. أَنَّ الْأُمَّةَ الْعَرَبِيَّةَ كَانَتْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ تَحْيَا حَيَاةَ بَدَوِيَّةَ صَخْرَاوِيَّةَ تَمْتَازُ بِالْفَقْرِ وَ الْخُشُونَةِ وَ الضَّرْبِ فِي جَوَابِ هَذِهِ الْحَيَاةِ وَ بِالْعَصَبِيَّةِ الْقَبْلِيَّةِ، وَ الْحُرُوبِ الْمُطَرَّدَةِ، وَ الْبِدَاءَ الثَّقَافَةِ فَكَانَ الْأَدَبُ الْجَاهِلِيُّ جَشْنَ الْأَلْفَاظِ، يَدْوِيُ الْخَيَالُ.